

دفع الشبهات (91) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 4 9102

مصطفى العدوي

فالحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد. فمرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة المباركة. وفي وجود شيخنا حفظ الله تعالى وبارك الله فيه وفي اضيافه الكرام. في هذه السلسلة التي اعرض فيها بعض الشبهات التي تثار فيما يجيب به شيخنا حفظه الله تعالى - [00:00:00](#)

بما يسر الله له مرحبا فضيلة الشيخ. ومرحبا بك يا شيخ فارس حفظك الله وسلمك. جزاك الله خيرا. اتفضل. في اللقاء الماضي نبه شيخنا على انه يجب او مما يحصل ان نواصل الحديث عن علي رضي الله عنه فيما يخص الشبهات التي تثار حوله ومما - [00:00:20](#)

ما بين او نبه عليه آ ما جاء عن الشيعة الذين الهوا عليا رضي الله عنه وما فعله بهم وما تكلم به بعض الصحابة في ذلك في آ لما حفر لهم الاخيريد وغير ذلك فما هذه القضية؟ وكيف يمكن ان نفهما - [00:00:40](#)

بارك الله فيك وحفظك الله وسلمك. لا يخفى انه على الاجمال انه قد هلك في علي اقوام منهم الروافض الذين بالغوا في علي وبلغ بهم الامر الى ان الهوه جعلوه الها - [00:01:00](#)

وفي المقابل النواصب الذين ناصبوا ال بيت رسول الله العداوة وكانوا يلعنون عليا على المنابر. ويلعنون سير ال البيت. وجاء للسنة رحمهم الله وسط بين هؤلاء واولئك ولعله قد تقدم على مسامع اخواني الابيات الرائعة - [00:01:30](#)

التي تكلم بها محمد ابن اسماعيل امير الصنعاني العالم الهاشمي من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تحرره من المذهب الزيدي ولزومه الدليل من كتاب الله وسنة رسول الله - [00:02:00](#)

صلى الله عليه وسلم فطفق يقول واقبح من كل ابتداع رأيته وان للقلب المولع للرشد مذاهب من رام الخلاف لبعضها. يعض بانياب القساود والازدي يصب عليه صوت ذم وغيبة ليجفوه من قد كان - [00:02:20](#)

عن عمدي فيرميه اهل النصب اهل الرفض بالنصب فرية. ويرميه للنصب بالرفض والجحد وليس له ذنب سوى انه غدا. يتابع قول الله في الحل والعقد ويتبع اقوال النبي محمد وهل سواه بالله في الشرع من يهديه؟ فان كان هذا ذنب - [00:02:50](#)

فحبذا به ذنب يوم القاه في لحدي. فيتوجع من اهل زمان. الحاصل ان الشيعة بالغوا في علي ووصل الامر ببعضهم. الى الله. قال علي لما رأيت الامر امرا منكرا. اجبت ناري ودعوت قنبرة. قنبر مولاه. فعرضهم على النار - [00:03:20](#)

اما ان ترجعوا واما ان تقزفوا فيها. فكان احدهم يقول اشهد انك الله لانه لا يعذب الا رب النار فيقزف فيها وهو على هذا المعتقد الزائف. قال ابن عباس كما في البخاري اما انا لو كنت - [00:03:50](#)

مكان علي ما حرقتهم بل لقتلتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه اعذب بالنار الا رب النار. هذا فيما يتعلق بهذه الجزئية ان كان ثم آ امر تطلبه يا شيخ فارس افصح لي ببيانك. شكر الله لك. يعني جزاك الله خير شيخنا انت بينت لنا - [00:04:10](#)

اهل السنة في هذه المسألة وان شاء الله تعالى يعني حتى يتسع المقام لبعض الشبهات الاخرى سيكون في لقاء قادم ان شاء الله وقدر. لكن يعني بعض آ الاخوة طلب ان اسأل فضيلتك عن امر انتشر يعني او ظهر في هذه الايام وهو ظاهرة آ يعني الانتحار التي وقعت في مصر اكثر - [00:04:40](#)

من مرة وانقسم فيها المتحذسون الى طائفتين طائفة يعني تغل الذي انتحر فيكون كلامهم فتنة لغيرهم وطائفة اخرى تذهب الى تكفير المنتحر يعني لما ذكرت الوسطية نريد من فضيلتك ان نعرف ما هو الوسط والتخويف والترهيب في هذه المسألة - [00:05:00](#)

جزاك الله خيرا على مناشدتك للتوسط في الامور كلها وهذا شأن امة محمد صلى الله عليه وسلم امة وسط كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وارض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عدلا فهي عدل ووسط بين الامم؟ وسط - [00:05:20](#)

بان اليهود الذين يطعنون في عيسى عليه السلام ويقولون به وفيه قولاً فاحشاً بين النصارى المؤلهين لعيسى عليه السلام. اهل السنة وسط بين الخوارج المكفرين بذنوب او بالكبيرة عفووا وبين المرجنة الذين يقولون لا يضر مع الايمان اي عمل. فعن المنتحر - [00:05:50](#)

الانتحار كبيرة عظيمة من اشد الكبائر. قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انه قال من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يقتل بها نفسه في نار جهنم - [00:06:20](#)

ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحسه في نار جهنم. فمن تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى خالدا مخلدا. عفواً يتردى فيها. وردت زيادات في بعض الاحاديث - [00:06:40](#)

فيها بعض النزاع الحديث وهي لفظة خالدا مخلدا فيها ابداء. وعلى اية حال سواء ثبتت هذه الزيادة حديثاً او حكم بانها شاذة لزم تأويلها بمحاصله ان الخلود المراد فينا طول الموكس لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:07:00](#)

ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بين الكبائر قال في نهاية البيان وبعض الكبائر وقلب بايعوني على الا تشاركوا بالله شيئا ولا تشرقوا ولا تزونا الاية فمن اصاب من ذلك شيئا - [00:07:30](#)

فعوقب به فهو كفارة له. ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامر به الى الله ان شاء عقبه وان شاء اعفى عنه. فالمنتحر ان عوقب بجريرته فعذابه اليم عذابه اليم. وان تفضل الله عليه برحمته فالله يعذب من يشاء - [00:07:50](#)

ويرحم من يشاء واليه تعلقون. لكن في التقيد انه ليس بمشرك. ولا نقول كل هذا استهانة بالانتحار. فقد قال ربنا ولا تقتلوا انفسكم. ان الله كان بكم رحيماً وقد اوتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص - [00:08:24](#)

فلم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام النووي رحمه الله نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي عليه لكنه ما نهى ونقل الامام النووي رحمه الله تعالى عن جمهور العلماء مشروعية الصلاة على المنتحر - [00:08:54](#)

وان كان غير النوي قد قال وان ترك بعض اهل الفضل الصلاة عليه زجراً لغيره. عن هذه الشنيعة كبيرة الانتحار فهو حسن. لزجر من سولت له نفسه لزجر من سولت له نفسه ان ينتحر. فاذا علم ان المسلمين لن يصلوا عليه او بعضهم من اهل الفضل. ان يصلي - [00:09:21](#)

عليه انزجر. هذا وقد ورد في الباب ما يمكن الاستدلال به ايضا على عدم كفره وليس معنى عدم كفره انه سعيد وامن. انما هو كالمستج من الرمضاء بالنار. كالذي اتعبه الحر فذهب الى - [00:09:51](#)

القي بنفسه في النار ليتفادى الحر. ان رجلاً قطع يده فما رقاً الدم حتى مات. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم رواه النبي عليه الصلاة والسلام في رؤيا انه في الجنة الا يده - [00:10:11](#)

اليده لم يرها يعني مقطوع اليده فسأل وقال اللهم وليديه فاغفر. اللهم وليديه فاغفر فالانتحار كبيرة من اشد الكبائر للنصوص التي سمعت ولغيرها من النصوص ولغيرها من النصوص. ولكن من الوسطية ان نقول ليس هو بكافر - [00:10:30](#)

خارجين عن دين الاسلام. انما هو داخل تحت المشيئة ان شاء عذبه الله وان شاء رحمه الله. والشئ بالشئ يذكر بعيداً عن المصارعات السياسية بعيداً عن المصارعات السياسية واستغلال الاحداث - [00:11:00](#)

او عدم استغلالها بعيداً عن هذه المزايدات. ان المؤمن عليه ان يتحلى بالصبر. امام اي نازلة انزل به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير - [00:11:24](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك الا للمؤمن. وقال تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. والايام دول يداولها الله بين الناس ولا تسبت على حال. ونحن في - [00:11:44](#)

في عمرنا القصير في هذه الالوان وان كنا عاصرنا رؤساء جمل بن عبدالناصر والسادات ومبارك ونعاصر ما نحن فيه. سبحان الله يقلب

الله الليل والنهار. وكما قال الله عن نفسه كل يوم هو في شأن. قال الجمهور من المفسرين - [00:12:08](#)

ذليلا يذل عزيزا يرفع هذا يخفض هذا. فالايام دول يداولها الله سبحانه وتعالى بين الناس وقد قال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. واحذر الشباب ان ينتحر احدهم حتى يقال عنه منتحر وبطل. انه يجني - [00:12:32](#)

النار والشنار بانتحاره فضلا عن الرياء اذا كان يراني الخلق او كان يريد التسميع. فمن سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به. وعلى اية حال لا نملك جميعا الا الدعاء. لاخواننا - [00:12:55](#)

من اهل الاسلام ان يحفظهم الله وان يثبتهم على كتابه وسنة رسوله وان يلزمنا واياكم واياهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليعلم الجميع اننا لا نملك الا نفسا واحدة. لا نجرب - [00:13:17](#)

لا نضعها الا فيما يحبه الله ويرضاه. حتى اذا قبضت تلك النفس وقيل لنا فيما انتم نقول كنا يا رب ندافع عن دينك. نافع عن كتابك نافع عن سنة رسولك. صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

وكنا نسألك ان تتقبلنا وان تغفو عنا وان ترحمنا. اما ان تجرب بنفسك وتموت وتلقي بها في غير مظان السلام والسعادة في هذا الخسران المبين. عياذا بالله. نسأل الله ان يعصمنا واياكم من الذلل والشطط. وبارك الله فيكم - [00:13:57](#)

في الختام اشكر الله اولاً ثم اشكر فضيلة الشيخ مصطفى العدوي حفزه الله تعالى. اشكر الحضور جميعاً. هذا وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:14:20](#)